[126] من خاصف النعل ؟ ومن خبركم * عنه رسول ا أنواع الخبر ؟ ! سايل به يوم حنين عارفا * من صدق الحرب ومن ولى الدبر ؟ ! كليم شمس ا والراجعها * من بعد ما انجاب ضياها واستتر كليم أهل الكهف إذ كلمهم * في ليلة المسح فسل عنها الخبر وقصة الثعبان إذ كلمه * وهو على المنبر والقوم زمر والأسد العابس إذ كلمه * معرفا بالفضل منه وأقر بأنه مستخلف ا على الأمة * والرحمن ما شاء قدر عيبة علم ا والباب الذي * يؤتى رسول ا منه المشتهر له من قصيدة: يا أمة السوء التي ما تيقظت * لما قد خلت فيها من المثلات وقد وترت آل النبي ورهطه * على قدر الأيام أي ترات وقد غدرت بالمرتضى علم الهدى * إمام البرايا كاشف الكربات ببدر واحد والنظير وخيبر * ويوم حنين ساعة الهبوات وصاحب (خم) والفراش وفضله * ومن خص بالتبليغ عند براة وله من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام: وا ألبسه المهابة والحجى * وربا به أن نعبد الأصناما ما زال يغذوه بدين محمد * كهلا وطفلا ناشئا وغلاما أمن سواه إذا أتى بقضية * طرد الشكوك وأخرس الحكاما ؟ ! فإذا رأى رأيا يخالف رأيه * قوم وإن كدوا له الأفهاما نزل الكتاب برأية فكأنما * عقد الاله برأيه الأحكاما من ذا سواه إذا تشاجرت القنا * وأبى الكماة الكر والإقداما ؟ ! وتصلصلت حلق الحديد وأظهرت * فرسانها التصجاج والأحجاما (1) ورأيت من تحت العجاج لنقعها * فوق المغافر والوجوه قتاما

_____

(1) صلصل اللجام: صوت. التصجاج من الصج: صوت وقع الحديد على الحديد. أحجم عن الحرب: نكص هيبة.